قائد اللواء (39) مدرع

الوحدات العسكرية وضعت أقدامها في أحياء مدينة زنجبار

شباب لودر كانوا أنموذجاً لشباب الوطن في مواجهة الإرهابيين

أكد قائد اللواء (39) مدرع العميد الركن منصور العمراني أن مقاتلي اللواء يواصلون جنباً إلى جنب مع إخوانهم ورفاق السلاح في بقية الوحدات بالمنطقة العسكرية الجنوبية محور زنجبار القتال ضد الإرهابيين منذ أكثر من عام، لكن الوضع العسكري حالياً حسم بالنصر بعد انتصار محور لودر بفضل التفاف أعضاء اللجان الشعبية والمواطنين الشرفاء بالمنطقة وكذلك تقدم محور الحرور باتجاه جعار ومحور آخر من اتجاه المناصرة وهذه الخطة المدروسة تسير وفق تكتيك دقيق لوضع الحصار النهائي على العناصر المسلحة لتنظيم القاعدة.

ولفت العميد منصور العمراني في حديث لصحيفة (14 أكتوبر) إلى أن الوحدات العسكرية في جبهة زنجبار تمكنت من السيطرة على أجزاء من مدينة زنجبار ووضعت أقدامها على بعض أحياء المدينة بعد مواجهات عنيفة مع المسلحين وتكبيدهم خسائر كبيرة في العتاد والأرواح ودحرهم من المواقع التي كانوا يتحصنون فيها وتلقيهم الهزائم على يد أبطال الجيش.

منصور العمراني

لقاء/ علي منصور مقراط:

▫ كيف تصفون الوضع القتالي في محور زنجبار والدور الذي يقوم به اللواء (39) مدرع؟

▫▫ بداية أشكر لكم نزولكم الميداني إلى مواقع الشرف والبطولة لنقل أحداث الحرب الجارية مع الجماعات الإرهابية وانتصارات مقاتلي اللواء (39) مدرع الذين يشاركون بفعالية ضمن وحدات وألوية المنطقة العسكرية الجنوبية في محور زنجبار وعلى مدى عام كامل في إطار خطة تصفية العصابات الإرهابية التي استغلت الأزمة السياسية الطاحنة التي دخلتها البلاد منذ مطلع العام الماضي 2011م والاضطرابات الأمنية وحاولت الاستيلاء والسيطرة على بعض أجزاء مناطق ومدن محافظة أبين الأبية. وقد حققت وحدات الجيش ومن ضمنها اللواء (39) مدرع العديد من النجاحات واستطاعت حتى الآن السيطرة على أغلب المحاور والطرق باتجاه زنجبار وكذلك وضع أقدامها على الكثير من أحياء مدينة زنجبار بالاتجاه الشرقي والشمالي الشرقي وهي تتهيأ لاستكمال المهام المتبقية لتطهير مناطق أبين وعودة الحياة الطبيعية لأبناء اليمن وأبناء محافظة أبين على وجه الخصوص وعودتهم إلى منازلهم بعد إعادة التعمير والخدمات العامة التي دمرت وتعويض المتضررين من الحرب مع الإرهاب.

تنسيق مشترك

▫ ماذا عن اهتمام القيادة السياسية والعسكرية والتنسيق والتلاحم الشعبي؟

▫▫ التنسيق تتولاه عمليات 22 مايو بالمنطقة العسكرية الجنوبية والتحرك يتم من خلال استلام التعليمات بالهجوم والتقدم لكي تكتمل المهمة وبالنسبة لاهتمام القيادة السياسية والعسكرية ممثلة بفخامة الرئيس القائد المشير عبدربه منصور هادي ووزير الدفاع اللواء محمد ناصر أحمد ورئاسة هيئة الأركان العامة فهم يبذلون قصارى جهودهم ويقدمون الدعم الكامل لكننا ندرك في هذه الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد أن المسؤوليات والأعباء تجد كثيراً من المعوقات أمامها في معالجة القضايا فكثير من أجزاء الوطن بحاجة إلى إعادة ترتيب، حيث تبرز الاختلالات الأمنية هنا وهناك وأزمات واختلافات سياسية بين هذا الطرف وذاك بالإضافة إلى الوضع الاقتصادي الذي لا يخفى على أحد.. فيما يتعلق بالتعاون الشعبي باتجاه زنجبار للأسف لازلنا نعاني من عدم وجود اللجان الشعبية في ظروف طبيعة الحرب وقتال العصابات التي تتطلب من أبناء المنطقة الدور الأكبر لمساعدة رجال القوات المسلحة لاستكمال مهامهم لأنه لا يستطيع الجيش مهما بلغت قوته لوحده القضاء على العصابات في وقت سريع، فحرب العصابات

أوقعت أمريكا نفسها تحت تأثيرها وخرجت من فيتنام تجر أذيال الخيبة والخسران وكذلك الاتحاد السوفييتي خرج من أفغانستان.

وفي ظل غياب التعاون من أهالي المنطقة لا يستطيع الجيش أن يقوم بكل المهام والأعمال منفرداً.. والمطلوب من أبناء زنجبار خاصة والمناطق المحيطة والمتاخمة لها أن يقتدوا بشباب لجان لودر الأبية الذين يعتبرون أنموذجاً وقدوة لكل شباب اليمن بما سطروه من مآثر وبطولات وقدموه من تضحيات فداء لمدينتهم حتى انتصروا على الإرهابيين وأدعو أبناء أبين جميعاً وزنجبار أن يكونوا عوناً للجيش ضد مسلحي القاعدة.

مؤشرات النصر القريب

واختتم العميد الركن منصور العمراني حديثه بالإجابة عن سؤالنا بشأن اقتراب ساعات الحسم والانتصار حيث قال: لكي نكون صادقين وأوفياء فإن مقاتلينا بذلوا جهوداً جبارة وخاضوا معارك عنيفة مع مسلحي القاعدة وتأثروا بفعل المتغيرات السياسية والاختلالات والأحداث وربما طول الفترة لعام كامل في الصحراء.. لكن الدافع المعنوي والتصميم والإرادة موجودة ومطلوب نوع من الإعداد واستكمال بعض النواقص وإجمالاً الأمور جيدة ومبشرة بالنصر قريباً بالتعاون بين المحاور الثلاثة: محور زنجبار الذي نحن في إطاره ومحور الحرور الذي أصبح على مشارف جعار ومحور آخر باتجاه المناصرة وكذلك المحور الرابع المحور المنتصر في لودر المكون من القوات المسلحة واللجان الشعبية من أبناء لودر الذين أكرر شكري وتقديري واعتزازي بأدوارهم البطولية المجيدة.

قائد اللواء (25) ميكا العميد محمد الصوملي

مغاوير اللواء (25) ميكا اجترحوا أشرف البطولات وحققوا انتصارات ساحقة ضد مسلحي (القاعدة)

▫ لقاء / علي منصور مقراط:

منذ أكثر من عام يخوض الأبطال الأشاوس مقاتلو اللواء (25) ميكا أشرس حرب وأعنف قتال ضار مع العناصر الإرهابية المسلحة لتنظيم القاعدة في محافظة أبين وعلى وجه الخصوص عاصمتها زنجبار التي اجتاحتها قوى الإرهاب المارقة وسيطرت عليها وشردت كامل سكانها من بيوتهم قسراً في الـ (27) من مايو أيار العام الماضي 2011م.

واللافت للانتباه أن منتسبي اللواء (25) ميكا وحدهم بقوا صامدين يذودون عن معسكرهم الواقع شرق زنجبار التي صارت مدينة أشباح خالية من السكان تماماً بعد أن انسحبت الوحدات الأمنية المختلفة من معسكراتها بما فيها قوات الأمن المركزي الضاربة تاركة عتادها خلفها فاغتنمه المسلحون ليوجهوا نيرانه إلى المواقع التي ترابط فيها وحدات اللواء (25) ميكا كما وصف ذلك قائد اللواء البطل العميد الركن محمد عبدالله الصوملي: هربت قوات الأمن دون أية مقاومة ولو من قبيل إسقاط الواجب وهربت القيادات وظل مقاتلو اللواء (25) ميكا يقاومون جحافل الإرهاب التي حاصرت المعسكر لأكثر من أربعة أشهر ولم يستسلموا الأمر الذي شكل صدمة العصابات الإرهاب التي عجزت عن السيطرة عليه بل تكبدت أكبر الخسائر البشرية والمادية وسقط المئات منهم على أبواب المعسكر قتلى وجرحى بعد تلقيهم دروساً قاسية لم يتوقعوها بذلك الدفاع المستميت والصمود الأسطوري النادر في وجه أصعب حصار.

السيطرة على أهم مواقع المسلحين في زنجبار

في حديثه القصير مع الصحيفة أكد القائد العسكري العميد ركن محمد عبدالله الصوملي قائد اللواء (25) ميكا أن الجهود الراهنة تركز على استكمال عملية السيطرة على مدينة زنجبار لوحدات اللواء (25) ميكا والوحدات الأخرى المشاركة في قتال مسلحي القاعدة في محور زنجبار وهناك المحاور الأخرى على خط القتال في محور الحرور باتجاه جعار ومحور لودر – شقرة وغيرها التي تنفذ عملياتها القتالية وفق خطة منسقة وتكتيك دقيق ومدروس لمحاصرة العدو وتضييق الخناق عليه من جميع الاتجاهات وقطع أية إمدادات تصل إليه خصوصاً من شقرة إلى عزان بمحافظة شبوة ولفت العميد الصوملي إلى أن الأمور مبشرة بالنجاح والنصر لتحرير محافظة أبين من العناصر الإرهابية المسلحة لتنظيم القاعدة التي أصبحت تتكبد خسائر باهظة وفقدت مئات من عناصرها وقياداتها الميدانية في المواجهات الأخيرة مع اللواء (25) ميكا وبقية الوحدات المشاركة بزنجبار والمحاور الأخرى.

بالإضافة إلى الضربات الموجعة التي تلقتها من سلاح الجو والبحرية والمواطنين الشرفاء الأحرار من أعضاء اللجان الشعبية وأبناء القبائل في لودر والصرة والعرقوب وباتيس حتى أنها فقدت توازنها وقوتها وأصبحت تتهاوى وتشعر بالهزائم والمصير المحتوم.

وتابع قائد اللواء (25) ميكا المناضل الجسور العميد ركن محمد الصوملي قائلاً .. بالنسبة لأبطال اللواء (25) ميكا جميعاً أنهم يتشرفون بما قدموه من مآثر بطولية خالدة في الدفاع عن وطنهم وشعبهم من هذه العصابات الإجرامية ولا أريد أن أتحدث عن صمودهم العظيم في وجه الحصار الشديد لأشهر في بداية العدوان الهمجي الغاشم للإرهابيين على زنجبار، كونهم أول من تصدوا لهم فالجميع من اليمنيين الأوفياء يعرفون بما في ذلك العالم الخارجي والتاريخ يسجل لبطولاتهم وصبرهم وشجاعتهم وللشهداء الأبرار والجرحى الذين قدموا أرواحهم فداً لوطنهم ومواطنيهم .. وكما قلت سيأتي الوقت الذي نتحدث فيه وبتفاصيل أكثر عن الأحداث منذ اللحظة الأولى والأهم أن نحقق الانتصار على مسلحي القاعدة واستطيع القول باختصار أنه تم السيطرة على أهم مواقع المسلحين في زنجبار وأكبر عملية قتالية ناجحة نفذتها وحدات من اللواء (25) ميكا يوم 26 مايو الماضي بالهجوم الكاسح على موقع شرق منطقة المراقد الذي يعتبر من المواقع المهمة التي كان يتحصن بها المسلحون الذين منيوا بالهزيمة وتم السيطرة على الموقع والاستيلاء على كميات من العتاد والذخائر وقتل وجرح العشرات من الإرهابيين.

الدعم الشعبي

ويتحدث القائد الصوملي عن التعاون والدعم الشعبي مؤكداً أهميته كضرورة قصوى في حرب معقدة كحرب العصابات بالإضافة إلى وحدات مكافحة الإرهاب لكننا في حقيقة الأمر لازلنا نفتقد التعاون والمشاركة من المواطنين في محور زنجبار حتى الآن وانتم شهدتم الدور الذي لعبه المواطنون واللجان الشعبية في لودر وكانت ثمرته الانتصار الكبير فعامل المشاركة الشعبية مع الجيش مهم جداً في مثل هذه الحروب المعقدة.

اهتمام كبير للقيادة ومعنويات مقاتلينا عالية

وقبل ختام هذا اللقاء المقتضب سألنا العميد محمد الصوملي قائد اللواء (25) ميكا عن مدى الاهتمام الذي توليه القيادة السياسية ووزارة الدفاع ومعنويات المقاتلين فأجاب قائلاً: لا ننكر الاهتمام الذي توليه القيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ المشير عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة الذي يتابع الأوضاع أولاً بأول ويقدم مختلف أوجه الدعم أما الأخ وزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر أحمد فهو على تواصل مستمر معنا وفي الميدان وكانت آخر زيارة له قبل أسابيع إلى وحدات اللواء (25) ميكا ولا يألو جهداً في الدعم .. بالنسبة لمعنويات مقاتلي اللواء استطيع القول إنها عالية جداً ويمتلكون الإرادة والشجاعة والإيمان بالله والوطن وأداء الواجب المقدس وعاقدون العزم على حسم الحرب مع الإرهابيين قريباً جنباً إلى جنب مع أبطال الوحدات العسكرية الأحرار بالمنطقة الجنوبية وغيرها من وحدات وألوية قواتنا الباسلة والله الموفق.

المعركة مع الإرهابيين حسمت بالنصر في جميع محاور القتال بأبين

العملية الأخيرة لوحدات اللواء سسيطرت فيها على كل المواقع بالمراقد واستولت على كميات من العتاد

اللواء قدم (140) شهيداً ومئات الجرحى خلال الحرب ضد الجماعات الإرهابية